

## معلومات إحصائية

### ❖ التعليم للجميع تقييم عام ٢٠٠٠

قدمنا في الأعداد السابقة من مجلة الطفولة العربية معلومات إحصائية عن التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي، ويسرنا أن نقدم في هذا العدد والأعداد التالية معلومات إحصائية عن التعليم للجميع والسياسات المعتمدة لتحقيق ذلك في باقي الدول العربية وذلك انطلاقاً من الدور الرائد الذي تقوم به المجلة بالتعريف ونشر كل ما يخص الطفل العربي وبهم القارئ الكريم.

( ١ )

### الجمهورية اللبنانية

#### مقدمة

إن التيارات الحديثة في السياسة التربوية تسعى، من أجل بلوغ التربية أهدافها الإنسانية، أن تتخطى شيئاً فثباتاً حواجز السياسات المحلية التي غالباً ما تأخذ اتجاهات ايديولوجية أو تنحصر في قوالب جامدة تمنعها من التأقلم مع المعطيات الجديدة التي توجه التطور الحالي. لهذا سمّت المنظمات الدولية، وخاصة اليونسكو، لوضع بعض المعايير المشتركة وتمعيمها على الحكومات والمؤسسات لعلها بذلك تسهم في دفع النظم التربوية إلى إجراء عملية تقييم موضوعية لسياساتها المحلية لجهة بلوغ أهدافها الإنسانية والاجتماعية وفي مقدمتها "التعليم للجميع".

- من هنا كانت الغاية من وضع هذا التقرير. كما وردت في توصيات اليونسكو:
- رسم صورة للتقدم الذي أحرزه لبنان منذ مؤتمر جومتيين (١٩٩٠).
- تحديد الاستراتيجيات التي بإمكانها تذليل العقبات وتسريع التقدم.
- إعادة النظر في خطط العمل.

تقرير الجمهورية اللبنانية المقدم إلى المؤتمر العربي الإقليمي حول التعليم للجميع عام ٢٠٠٠  
المركز التربوي للبحوث والإنماء - لبنان

لذلك سيبحث التقرير في:

- القسم الأول منه، في التعليم للجميع والسياسات المعتمدة لتحقيق ذلك والتي تشمل خطط العمل وصنع القرار والأنشطة المختلفة والتعاون والاستثمار في مجال التعليم الأساسي.
- أما القسم الثاني فيتناول تقييم فعالية النظام التربوي لجهة تحقيق أهداف التعليم للجميع وذلك من خلال عرض وتحليل لمختلف جوانب التقدم الذي أحرز في هذا المجال وتقييم خطط العمل والصعوبات التي واجهتها.
- وفي القسم الثالث والأخير يتطرق التقرير إلى بعض التوقعات المستقبلية على مستوى المحاور الأساسية مع عرض لنماذج عن المشاريع والبرامج المشتركة التي تهدف إلى تنمية القطاع التربوي في اتجاه التعليم للجميع.

### القسم الأول: التعليم للجميع والسياسات المعتمدة لتحقيق ذلك

#### أولاً: التعليم للجميع، غاية السياسات التربوية

تجمع السياسات التربوية، مهما تنوعت انتماءاتها، على اعتبار "التعليم للجميع" غاية أساسية وملحة لكل نظام اجتماعي. لذلك عمدت الحكومات في مختلف البلدان على اتخاذ الاجراءات الضرورية لبلوغ هذا الهدف. وفي سبيل رؤية أوضح لنتائج هذه السياسات اقترحت منظمة اليونسكو بعض الميادين التي تشكل محاور رئيسية "للتعليم للجميع" تتركز عليها عملية التقييم. سنعرض في ما يلي لكل محور على حدة ونبرز من خلاله الهدف والمؤشرات التي تبين مدى التقدم الذي احرز في هذا المجال (بحسب ما ورد في وثائق اليونسكو).

#### ١- رعاية الطفولة المبكرة وتنميتها

الهدف: التوسع في أنشطة رعاية الطفولة المبكرة وتنميتها، بما في ذلك تدخلات الأهل والمجتمع من أجل الأطفال الفقراء والمحرومين والمعوقين.

#### المؤشرات

- القيد الاجمالي في برامج تنمية الطفولة المبكرة (معبراً عنه كنسبة مئوية من فئة العمر ٣-٥ سنوات).
- النسبة المئوية للملتحقين الجدد بالصف الابتدائي الأول الذين اشتركوا في برنامج ما من البرامج التعليمية المنظمة للطفولة المبكرة خلال سنة واحدة على الأقل.

#### ثانياً، صنع القرار والإدارة في التعليم للجميع

إن تحقيق أهداف التربية للجميع وفقاً للأبعاد الستة الواردة في الإعلان العالمي، لجهة اتخاذ القرارات والإدارة، يتم بمشاركة أجهزة الدولة وبعض القطاعات الأهلية والخاصة، مع دعم من بعض المنظمات والهيئات الدولية المعنية بتلك القضايا.

### ١- العناية بالطفولة المبكرة

تتم هذه العناية عبر القطاع الرسمي ممثلاً (١) بوزارة التربية الوطنية، التي تعنى بتدريب حادقات الأطفال وفتح صفوف نموذجية للروضات في عدة مدارس رسمية (٢) والمجلس الأعلى للطفولة الذي يرأسه وزير العمل والشؤون الاجتماعية ويضم في عضويته ممثلين عن وزارات العمل والتربية والتعليم المهني والتقني والصحة والإعلام والداخلية والعدل والخارجية وعن القطاع الأهلي (خاصة المؤسسات والجمعيات التي تعنى بالأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة) (٣) ودور الحضانة في مراكز الخدمات الانمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية المنتشرة في مختلف المناطق اللبنانية.

### ٢- التعليم الأساسي

يتولى شؤون التعليم الأساسي القطاع الرسمي ممثلاً بوزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة عبر المركز التربوي للبحوث والإنماء ومديرتي التعليم الابتدائي والثانوي ومصلحة التعليم الخاص ومؤسسات التعليم الخاصة. كما تساهم وزارة الشؤون الاجتماعية في تحمل نفقات تعليم بعض التلاميذ المحتاجين.

### ٣- محو الأمية والتدريب على المهارات الأساسية

تقع مسؤولية محو الأمية، بالدرجة الأولى، على عاتق وزارة الشؤون الاجتماعية ومن خلال المهمات التي تضطلع بها اللجنة الوطنية لمحو الأمية بالدرجة الثانية على عاتق الجمعيات الأهلية التي تلعب دوراً فاعلاً ومباشراً في تعليم الكبار وتدريبهم على المهن. وتقوم المنظمات الدولية (كالبيونسكو واليونسف) بدعم هذه النشاطات من خلال المساهمة في تمويلها والخبرات التي تقدمها.

### ٤- التعليم من أجل حياة أفضل

يتم هذا النشاط عبر جميع القنوات التعليمية ووسائل الإعلام ووزارات التربية والشؤون الاجتماعية والإعلام والصحة وتساهم فيه المؤسسات والهيئات الخاصة بدعم من بعض المنظمات والجهات الدولية.

**القسم الثاني: تقييم فعالية النظام التربوي لجهة تحقيق أهداف التعليم للجميع**

#### والصعوبات التي تحول دون ذلك.

أولاً: التقدم الذي أحرز نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع  
سُرصد التقدم الذي أحرز من خلال الميادين العامة المعتمدة في مخطط اليونسكو والتي وردت مفصلة في القسم الأول.

## ٢- التعليم الابتدائي

الهدف: التوصل إلى تعميم التعليم الابتدائي/ الأساسي في حلول العام ٢٠٠٠.

## المؤشرات

## ❖ الانتشار المدرسي

المؤشر رقم ٢: المعدل الظاهر (الاجمالي) للالتحاق: المتحقون الجدد بالصف الابتدائي الأول كنسبة مئوية من مجموع السكان في السن الرسمية للالتحاق.

جدول رقم ٣: المعدل الظاهر للالتحاق بالصف الابتدائي الأول لعامي ٩٦/٩٥ و ٩٨/٩٧.

العالم الدراسي	مجموع السكان في سن ٧-٦ سنوات (١)	المتحقون الجدد بالصف الابتدائي الأول (١)	المعدل الظاهر للالتحاق
١٩٩٦-١٩٩٥	٧٠٣٠٠	٧٠٦٠٤	%١٠٠,٤٣
١٩٩٨-١٩٩٧	٧٣٨٠٠	٧٤١٤٣	%١٠١,٨٤

(١) إحصائيات الأمم المتحدة لسكان لبنان. ١٩٩٩.

(٢) المركز التربوي للبحوث والإنماء، الإحصاءات الأولية للأعوام ١٩٩٥/١٩٩٦ - ١٩٩٨/١٩٩٧.

إن ارتفاع معدل القبول الظاهر يشير إلى درجة عالية من فرص التعليم الابتدائي. وهو يشمل جميع المتحقين بالصف الأول. بما في ذلك الأطفال فوق السن الرسمية ودونها الذين يلتحقون بالمدرسة الابتدائية للمرة الأولى (لذلك تجاوز هذا المعدل مائة في المائة).

المؤشر رقم ٤: المعدل الصافي للالتحاق: المتحقون الجدد بالصف الابتدائي الأول ممن هم في السن الرسمية للالتحاق بهذا المستوى كنسبة مئوية من فئة السكان المناظرة.

جدول رقم ٤: المعدل الصافي للالتحاق بالصف الابتدائي الأول لعامي ٩٦/٩٥ و ٩٨/٩٧.

العالم الدراسي	عدد السكان في عمر ٧-٦ سنوات (١)	المتحقون الجدد بالصف الابتدائي الأول وهم في عمر ٧-٦ سنوات (٢)	المعدل الصافي للالتحاق
١٩٩٦-١٩٩٥	٧٠٣٠٠	٤٨٣٢٥	%٦٨,٦٠
١٩٩٨-١٩٩٧	٧٣٨٠٠	٥٢٣٠٣	%٧١,٨٤

(١) إحصائيات الأمم المتحدة لسكان لبنان. ١٩٩٩.

(٢) المركز التربوي للبحوث والإنماء، الإحصاءات الأولية للأعوام ١٩٩٥/١٩٩٦ - ١٩٩٨/١٩٩٧.

## المؤشر رقم ٥: نسبة القيد الإجمالي في المرحلة الابتدائية

جدول رقم ٥: نسبة القيد الاجمالي في المرحلة الابتدائية. من عام ٩٢/٩١ ولغاية ٩٨/٩٧

النسبة الاجمالية	عدد التلاميذ الملتحقين في المرحلة الابتدائية (٢)	عدد السكان في عمر المرحلة الابتدائية (٦-١٠ سنوات) (١)	
٪١١٧,٢٣	٣٤٥٦٦٢	٢٩٤٦٠٠	١٩٩٢-١٩٩١
٪١١٣,١٤	٣٤٦٧٦٣	٣٠٦٥٠٠	١٩٩٣-١٩٩٢
٪١١٣,٠٩	٣٦٠٨٥٨	٣١٩١٠٠	١٩٩٤-١٩٩٣
٪١١٠,٦٣	٣٦٥١٧٤	٣٣٠١٠٠	١٩٩٥-١٩٩٤
٪١١١,٥٦	٣٧٨١٨٦	٣٣٩٠٠٠	١٩٩٦-١٩٩٥
٪١١٢,٨٣	٣٩٠٣٩٥	٣٤٦٠٠٠	١٩٩٧-١٩٩٦
٪١١٣,٠٠	٣٩٧٣٤٠	٣٥١٦٠٠	١٩٩٨-١٩٩٧

(١) إحصائيات الأمم المتحدة لسكان لبنان، ١٩٩٩.

(٢) المركز التربوي للبحوث والإنماء، الإحصاءات الأولية للأعوام ١٩٩٢/١٩٩١ - ١٩٩٨/١٩٩٧.

يشير ارتفاع نسبة القيد الاجمالي إلى درجة عالية من المشاركة سواء أكان التلاميذ ينتمون إلى فئة العمر الرسمية أم لا ينتمون إليها. كما تدل هذه النسب التي تتجاوز المئة بالمئة على قدرة النظام التربوي على استيعاب جميع الملتحقين للتعليم الابتدائي. بمن فيهم المعيدون والمتأخرون.

## المؤشر رقم ٦: نسبة القيد الصافي في المرحلة الابتدائية

جدول رقم ٦: نسبة القيد الصافي في المرحلة الابتدائية، لعامي ١٩٩٦/١٩٩٥ و ١٩٩٨/١٩٩٧

النسبة الصافية	عدد التلاميذ الملتحقين في المرحلة الابتدائية وهم في عمر ٦-١٠ سنوات (٢)	عدد السكان في عمر المرحلة الابتدائية (٦-١٠ سنوات) (١)	العام الدراسي
٪٨٨,٦٧	٣٠٠٦٠٤	٣٣٩٠٠٠	١٩٩٦-١٩٩٥
٪٩١,٢٣	٢٢٠٧٧٥	٢٥١٦٠٠	١٩٩٨-١٩٩٧

(١) إحصائيات الأمم المتحدة لسكان لبنان، ١٩٩٩.

(٢) المركز التربوي للبحوث والإنماء، الإحصاءات الأولية للأعوام ١٩٩٢/١٩٩١ - ١٩٩٨/١٩٩٧.

إن الفرق بين نسبة الانتساب الاجمالية ونسبة الانتساب الصافية إلى المرحلة الابتدائية مازال كبيراً (٢١,٧٧٪ لعام ٩٨/٩٧)، وهو يدل على نسبة هدر عالية مصدرها تراكم التأخر الدراسي صفاً بعد صف وانتسب الذي يطال غالباً الفئات الاجتماعية المتواضعة، لهذا يجب الاهتمام أكثر بالشروط المادية والظروف المعيشية لتأمين نوع من تكافؤ الفرص أمام المدرسة.

### ◆ المدخلات البشرية والمادية والمالية

المؤشر رقم ١،٧: الانفاق العام الجاري على التعليم الابتدائي كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي بلغ مجموع الانفاق على التعليم الابتدائي في العام ١٩٩٨: ٢١٤.٤ مليار ل.ل. (١) (أو ١٤١.٥ مليون دولاراً أمريكياً) بينما قدرت وزارة المالية الناتج القومي الإجمالي للسنة عينها ب ١٤.٤٠٦ مليار دولار فتكون النسبة = ٠.٩٨٪.

لكننا لا نملك إحصاءات تفصيلية للسنوات التي سبقت كي نقارن هذه النسبة بمعدلات السنوات السابقة. لذلك سنكتفي بمراقبة تطور مجموع الانفاق الرسمي على التعليم العام (بكافة مستوياته)، نسبة للناتج القومي الإجمالي خلال أربع سنوات (١٩٩٣-١٩٩٦).

جدول رقم ٧: تطور الانفاق العام على التعليم العام من ١٩٩٣ ونهاية ١٩٩٦.

١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣	
٢.٣٠	٢.٨٩	٢.٤٤	١.٩٠	نسبة الانفاق العام على التعليم من الناتج القومي الإجمالي

المصدر: صلاح غلاب، دراسة تحليلية للموازنة في لبنان، مجلة أبعاد، العدد الرابع، كانون الأول ٩٧، صفحة ٢٢٢.

إن الانفاق الرسمي على التعليم الابتدائي مازال خجولاً، والتراجع الواضح في الانفاق على هذا القطاع (٢٤٪ ما بين ١٩٩٥ و ١٩٩٦) يعد من تميته في اتجاه التعليم للجميع.

المؤشر رقم ٢،٧: الانفاق العام الجاري على التلميذ في المرحلة الابتدائية كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي للفرد.

بلغت قيمة النفقات الرسمية على التلميذ في المرحلة الابتدائية ١.٦٤٣.٠٠٠ ل.ل. (١) (أو ١٠٨٤ دولار أمريكي) وقدر الناتج القومي للفرد (استناداً إلى مصادر وزارة المالية وإحصائيات الأمم المتحدة لسكان لبنان لعام ١٩٩٨) ب ٤٥١٥ دولاراً أمريكياً. فتكون النسبة = ٢٤٪.

المؤشر رقم ١،٨: الانفاق العام على التعليم الابتدائي كنسبة مئوية من مجموع الانفاق العام على التعليم.

بلغت ميزانية وزارة التربية في لبنان لعام ١٩٩٨: ٦٥٥.٩ مليار ل.ل. (أو ٤٣٢.٨ مليون دولار أمريكي) وبلغ مجموع الانفاق على التعليم الابتدائي للعام نفسه (١): ٢١٤.٤ مليار ل.ل. (أو ١٤١.٥ مليون دولار أمريكي) فتكون النسبة = ٣٢.٦٩٪.

المؤشر رقم ٢،٨: الانفاق العام على التلميذ في المرحلة الابتدائية.

إن الاحصاءات الرسمية لا تميز دائماً ما بين الانفاق على التعليم الابتدائي والانفاق على المتوسط أو الثانوي لذلك فإن الأرقام التي نوردنا هنا ليست دقيقة وتخص في أغلب الأحيان كافة مستويات التعليم الرسمي وليس فقط التعليم الابتدائي. كما هي الحال بالنسبة لعام ١٩٩٤-١٩٩٥. غير أنها، بالرغم من ذلك، تعطي فكرة عن تطور الانفاق العام ومدى اهتمام الدولة بتأمين التعليم للجميع.

١٩٩٨-١٩٩٧ (في الابتدائي)	(١)١٩٩٥-١٩٩٤ (في كافة المراحل)	
١٦٤٣٠٠٠ ل.ج.	١٤٥٢٠٠٠ ل.ج.	متوسط الانفاق العام على التلميذ الواحد

(١) المركز التربوي للبحوث والإنماء. أكلاف التعليم في الرسمي والخاص لعام ٩٤-٩٥. ص. ١٨  
(دراسة غير منشورة)

هناك مؤشر آخر يبين كمية الانفاق العام على التعليم في لبنان ويتمثل في حجم ميزانية وزارة التربية وتطورها بالنسبة إلى الميزانية العامة. فيما يلي تطور الميزانية ما بين ١٩٩٠ و١٩٩٩.

جدول رقم ٨: تطور ميزانية وزارة التربية نسبة إلى الميزانية العامة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٩.

١٩٩٩	١٩٩٨	١٩٩٧	١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣	١٩٩٢	١٩٩١	١٩٩٠
٧,٦	٩,٠	٦,٨	٨,٢	٩,٢	٩,٦	٩,٦	١٢,٥	٧,٩	١١,٢